

٦(شرح “القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنی” لابن عثيمين - رحمه الله - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني مجالس الدورة التفصيلية الثالثة في دورتها الثانية وهو السادس في كتاب القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنی نحن في -

[00:00:04](#)

شاي السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في حديثه عن البعية كنا قد وقفنا على انقسام الناس في معية الله تعالى -

[00:00:24](#)

القه فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا وشركنا للمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله - [00:00:44](#)

الهمة ينقسم الناس في معصية الله تعالى لخلقه ثلاثة اقواسا. القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى العلمية الخاصة مع شروط علوه واستوائه على عرشه. القسم الثاني فعليه وازدوائه على عرشه. وهؤلاء - [00:01:04](#)

اياكم القدماء الجاهلية وغيرهم ومذهبوا الباطل منكر نجمع السارق على كما سبق. هؤلاء الحلولية من قدماء الجهمية وغيرهم من اه المتفلسفة المتصوفة. كابن رشد كابن رشد وابن فارض وابن السبعين وابن عربي وهذا هو - [00:01:44](#)

وقول الفلاسفة المتقدمين. وهذا هو قول الفلاسفة المتقدمين ويفهم هذا الكلام من كلام ابي حامد الغزالي من كلام ابي حامد الغزالي ونحوه. نعم. قال الاسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه وقضايا ليكون معا في الارض - [00:02:14](#)

من مجموع الفتاوى وقد زعم هؤلاء انهم اخذوا من النصوص الاجتماعية والعلوم. وكذبوا في ذلك تغرقوا فان النصوص المعنية لا ترتقي من الدعوة من الحلول بانه باطل لا يمكن ان يكون كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم باطلا البيت - [00:02:38](#)

الله تعالى ونحن وفي من سبق الى ان نعبد الله تعالى بالكتاب والسنة والعقد والفترة والاجماع. اما الايمان فقد كان الله جلالاته هنا آ علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفترة والاجماع. اكتب هنا - [00:03:08](#)

وهو من الصفات الذاتية وهو من الصفات الذاتية. نعم. قال اما الكتاب فقدم معذبة وعلى ذلك عظيم وهو القائم فوق عباده. الرحمن على العرش استوى. أمين كل من في السماء - [00:03:48](#)

ان يخسف بكم النار. فان قال قائل كيف استدل الشيخ بدليل خاص على امر عام. لان الرحمن على العرش استوى دليل الاستواء على العرش وهو خاص. القاعدة ان الدليل الخاص يدل على المعنى العام - [00:04:18](#)

ولا عكس القاعدة ان الدليل الخاص يدل على المعنى العام ولا عكس. نعم ورفعها الوقوف اليه اذ قال الله يا عيسى اني من توفيك ورافعك اليك. وتارة بلفظ نزول واما السنة فقد دلت عليه بانواعها القوية والفعلية والاخرانية في احاديث كثيرة تبلغ حتى -

[00:04:36](#)

وعلى ما زوج متنوعة فقوله صلى الله عليه وسلم في سجوده سبحان ربي الاعلى وقوله ان الله لما قضى الخلق كتب وثبت رفع يديه وهو على المنبر يوم الجمعة. يقول اللهم اغثنا وانما رفع يده الى السماء - [00:05:26](#)

حين قالوا نشهد انك القلب واديت ونصحت. وقال اللهم اشهد وان من قال في السماء وقال لسيدنا لسيدنا اعتقها فانها مؤمنة. قال وما عمر فقد وجب لله تعالى صفة - [00:05:56](#)

واما الفطرة فقد دلت على وجود الله تعالى دلالة ضرورية فطرية. فما منا من الخائف او خائفين جنة ولا يسوع؟ واسأل المصلين يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى اين تتجه قلوبهم حين ذلك - [00:06:26](#)

واما الاسم فقد اجمع الصحابة والتابعون والائمة على ان الله تعالى فوق السماوات مستو على عرشه وكلامه منشور في نص المظاهر قال الاوزاني هنا والتابعون متوافقون نقول ان الله تعالى ذكر تعالى ذكر - [00:06:56](#)

عرشه ونؤمن بما جاء به السنة من الصفات. وقد نقل الاجماع على ذلك ضيف واحد. غير واحد من اهل العلم احد من يقع في مثل ذلك الخلاف. وقد تطابقتها الا تكبر منكم عيسى على ربه واجتهد - [00:07:16](#)

الشياطين وعن فطرته نسال الله تعالى السلامة والعافية. قال الله تعالى قال ايها القاضي الكريم انه ومني كتابة لبعض الطلبة تتضمن ما قلته في بعض المجالس الايمانية لله تعالى للفقهاء وتطرفها ان عقيدة - [00:07:36](#)

ان لله تعالى من صفاته الذاتية التي لا يفر عنها. وانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله. وان ذلك لينادي بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وارتدت بقول ذاتيا - [00:08:06](#)

توكيد حقيقة معيته تبارك وتعالى. سبحانه في ربه. كيف؟ وقد قلت في نفسي هذه انه سبحانه من صفاته الذاتية التي لا ينفذ عنها. وقلت فيها فيها بالحرف الواحد. ونرى ان من زعم ان الله بذلك - [00:08:46](#)

في كل مكان فهو كافر او ظالم انتقد وكذب بالنسب في نظيره واثمتها انتهى ولا يمكن في كل مجلس من مجالس واسأل الله تعالى ان يثبتني واكره الى اخواني المسلمين من قبل الذنوب في الحياة الدنيا - [00:09:16](#)

هذا وقد كبرت بعد ذلك مقالا نشر في مجلة الدعوة التي تصدر كبيرا. نشر يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة ربعمئة واربعة بعد الالف من الهجرة. برقم احدى عشر اسمئة. قررت فيه - [00:09:46](#)

من طلبه مشرك الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان معصية الله تعالى لخلقه حق على حقه حقيقته لو ان ذلك يستلزمه رأيت من الواجب استبعاد كلمة ذاتية. وبها اوجه الجمع بين عون الله - [00:10:08](#)

طبعاً يعني هذه القضية لما كتبها الشيخ انا اذكر وانا كنت مقارب الاحتلام صارت شوشرة كبيرة على الشيخ رحمه الله واسكنه الجنة فمكن من الشيخ ابن باز رحمه الله الا ان استدعاه للرياض - [00:10:28](#)

وسمع منه مباشرة فلما سمع من الشيخ الكلام مباشرة تيقن الشيخ بن باز ان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ما اراد بكلمة ذاتية الا المعنى الحق الذي يثبتته السلف وهو ان المعية معية - [00:10:50](#)

اه لا تقتضي المخالطة ولا تقتضي الممازج لكن كلمة ذاتية لانها غير واردة في كلام المتقدمين فطلب الشيخ ابن باز رحمه الله من الشيخ ابن عثيمين حذفها فحذفه رحمه الله تعالى - [00:11:10](#)

حذف هذه الكلمة وبالمناسبة يعني رأيت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في المنام قبل يوم تقريبا اظن يوم الجمعة نعم يوم الجمعة بعد درس البخاري فرأيت في المنام وانا اتحدث عن كتابه القواعد المثلى - [00:11:29](#)

رحمه الله رحمة واسعة. نعم قال واعلم ان كل كلمة نستلزم كون الله تعالى في الارض على عرشه وذلك مما لا يليق به تعالى. فانها كلمة واصلة يجب انكاره على كانت - [00:11:49](#)

وكل كلام ولو عند بعض الناس ما لا يليق بالله تعالى فان الواجب ينتشر منه لكن صلى الله عليه وسلم فالواجب اثباته وبيان الله توهيم فيه ما لا يليق بالله عز وجل. المثال السابع والثامن. قدره تعالى ونحن - [00:12:12](#)

اليه من حبل الوريد. وقوله ونحن اقرب اليه منكم. حيث فسر الارض فيهما الملائكة طبعاً المثال السابع والثامن من الامثلة التي ادعي فيها اننا اولنا ظاهر القرآن الى غير الظاهر. فالشيخ يقول لا ابد - [00:12:42](#)

ما تذكرونه من الامثلة ليس تأويلاً لظاهر الكلام الى غير ظاهره. بل هو تفسير للكلام بمقتضى يعاق نعم يتلقى المتلقيان عن اليمين

وعن الشمال الطعني. ما يلفظ من قول ال لديه - [00:13:12](#)

يغطيكم عتيد. ففي قوله يتلقى دليل على ان المراد به قبو ملكي متدبر. يعني هذا ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اذ يتلقى المتلقي في السياق يدل على ان المقصود بالقرب هنا قرب المتلقيين. نعم - [00:13:42](#)

والتي يحضر الميت عند موته هم الملائكة وقوله حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرقون. ثم دليلا على انهم الملائكة. الظاهر فيه خطأ مطبع يعني ليس المقصود به اية الطور. المقصود به اية نعم ولكن لا تبصرون اية الواقعة. حتى ونحن - [00:14:06](#) اقرب اليه منكم ولكن لا تبصروا هنا خط مطروحي نعم احسن الله اليكم. ان في قوله ولكن لا تبصرون به على انهم الملائكة. اذ يدل على ان هذا في نفس المكان ولكن لا نصيبه. وهذا يعين يعين. وهذا يعين ان يكون المراد - [00:14:46](#)

الملائكة لاستحالة ذلك في حق الله تعالى. تأمل الاية ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلو كان المقصود نحن المقصود به الله بذاته معناه ولكن لا تبصرون الله وهو قريب معناته بذاته موجود في الغرفة التي - [00:15:13](#)

ينتظر فيها الميت هذا المعنى لا يمكن ان يستقيم. لان الله العلي الاعلى لا يمكن ان يكون في المخلوقات الدنية وهو فوق عرشه سبحانه وتعالى وفوق المخلوقات فعلمنا ان المقصود هنا ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. لما اتى بظهير الجمع علمنا ان

المقصود به الملائكة الذين - [00:15:34](#)

الله ان يأتوا ويأخذوا روحه ولذلك قال جل وعلا والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسهم تتوفاهم الملائكة نعم احسن الله اليكم قال الملائكة وقد جاء نحن هذا التعبير نغادر به الملائكة. وقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع القرآن. فانه - [00:16:00](#)

به قراءته فان المراد به قراءة جبريل جبريل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا بالاجماع فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني قرأناه قرأنا ها نون الجمع. بالاجماع المقصود به قراءة جبريل عليه - [00:16:44](#)

لكن لما كان جبريل لا ينزل الا بامر الله صار الظهير جمعا فاتبع قرآنه اي قرآن جبريل قراءة جبريل نعم قال مع ان الله تعالى اضاف اضاف القراءة اليه لكن لما كان جبريل يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى - [00:17:04](#)

وكذلك جاء في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم وجاءته البشري يجادل ما في قول. وابراهيم انما كان يجادل الملائكة الذين هم الله تعالى يجادلنا ظهير الجمع ها ظهير الجمع دخل فيه ها الملائكة - [00:17:27](#)

وعز وجل طيب هو كان يجادل الملائكة الذين جاءوا بامر الله فهذا وجه ظهير الجمع الملائكة جاءوا بامر الله نعم احسن الله اليكم قولوا ان الله تعالى فاذا التاسع والعاشر. قولوا حينما نعد سبيلا للمحي تجري باعيننا - [00:17:57](#)

وقلوب موسى ولتصنع على عيني. والجواب ان المعنى في هاتين الايتين على ظاهر كلام وحقيق وحقيقة لكن ما ظلموا بكلامي وحقيقته هنا ان يقال ان ظاهرهم الحقيقة مؤنساتين تتجه في نعم الله - [00:18:18](#)

او بدنا نموت عليه السلام مربى فوق عين الله تعالى او يقال ان الله يراه ان السفينة يتجهوا عند الله طوعا وكذلك طبعا القول الاول هو قول الحلول القول الاول هو قول الحلولية ان السفينة تجري في عين لا حقيقة وان موسى يربى فوق عين الله حقيقة -

[00:18:38](#)

نعم ونروينا ان القول انه لا يقتضيه الكلام من افضل الخطاب العربي والقرآن انما نزل بلغة العرب وقال تعالى نزل بهم روح النميم على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين - [00:19:13](#)

ولا احد يفهم من قول ابراهيم فلان يسير بعينهن المعنى انه يسير داخل عينه ولا من قبل القائل فلان تخرج على عيني ولا نلقى للقائل فلان تخرج على عيني ان تخرجهم كان وهو راكب على يمينه - [00:19:45](#)

السفهاء فضلا عن العقلاء. يعني انت الحين في اللغة العربية عندنا مستخدم ما يجيك ظيف تقول له انت في عيني. اشلون يعني صار داخل عينك تقول انتم في عيوننا صح ولا لا؟ طيب هذا ما يقتضي ما يقتضي ان القائل انت في عينه انه صار داخل عيني -

[00:20:08](#)

هذا ما يقوله عاقل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثاني ان هذا ممتنع غاية الامتناع. ولا يمكن لمن عرف الله قدره حق

قدره. وقد قدره حق قدره - 00:20:33

وقد اراد وقدره حق قدره ان يفهمه في حق الله تعالى لان الله تعالى مستوي على عرشه لله من خلقه لا يحل فيه شيء من مصدراته ولا هو حال في شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى - 00:20:50

اذا تبين هذا من الناحية اللفظية والمعاني ان يكون ظهير الكلام هو القول الثاني. ان السفينة تجري مع الله طوعاها وكذلك تربية موسى تكون على عين الله. وهذا معنى قول بعض السلف بقرآن لي - 00:21:10
فان الله تعالى اذا كانت لهم بعينه الذي لا يراه ولازم المعنى الصحيح جزء منه كذا ومعلوم دلالة اللفظ حيث تكون بالمقارنة والتضمن والالتزام قال الامام الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال المعلم يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته - 00:21:30

سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها التي يمشي بها. ولئن لاعطينه ولن يستعاذني. والجواب انها كالحديث صحيح رواه البخاري في التواضع. الثاني وقد اخذ السلف اهله وقد اخرج السلف اهل السنة - 00:21:57
والجماعة على الحقيقة ولكن من ظاهر هذا الحديث هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يقول سمع الولي سمع الولي وبصره ويده ورجله او يقال ان ظاهره ان بحيث يكون ادراكه وعمله لله وبالله وفي الله - 00:22:27
الاولون الله تعالى قال وما يزال وما يزال عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وقال لئن سألتني لاعطينه ولكم استعان فاثبت ربه معبودا ومتقربا ومهتق ومتقرب ومتقرب اليه ومتقربا ومتقربا - 00:22:57
ومعطيا ومستحيلا فسياق الحديث يدل على اثنين متداخلين كل واحد منهما غير للآخر. وهذا الوجه الثاني ان سمع النبي والبصر كلها انصاف او اجسام في مخلوق حادث. بعد ان لم يكن - 00:23:27
لا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان القلب ان الخالق الاول الذي ليس قدره شيء يكون سمعا وبصرا لمخلوق. بل النفس ان تتصور ويحشر ويحصر الانسان ان يمضي الله به ولو على سبيل الفضل والتقدير - 00:24:02
سبحانك اللهم وبحمدك لا نصير ثناء عليك اثنت على نفسك. يعني هذا الكلام لما يقول الله عز وجل اي عبي جعت فلم تطعم كنت سمعه الذي يسمعه بصره الذي يبصر يده التي يبطش - 00:24:22
يعني يفهم ما ما يفهم منه عاقل ان الله بذاته صار سمعا للعبد يده بذاته صار يدا للعبد ما يفهم انه العاقل. ولا هو مقتضى اللغة

العربية. انت الان لما يقول لك الانسان - 00:24:45

ايش السيارة هذي؟ تقول هذي السيارة قلبي. يعني هل معناها ان الحديد هذي صارت قطعة من قلبك؟ هذا لا يفهمه العاقل لكن هؤلاء القوم لا يفهمون. نعم قالوا اذا بين الله بالقول الاول الثاني وهو ان الله تعالى يسبب هذا الولي في سمعه وبصره وعمله - 00:25:03
يكون ادراكه بحيث يكون ادراكه بسمعي وبصره وعمله بيده وعمله بيده ورجله كل اولي الله على اخلاصا وبالله تعالى استعن استعانة وفي الله تعالى شرعا واتباعا. فاتموا له بذلك الجمال الاخلاص والاستعانة - 00:25:24
واستعانا ومتابعة وهذا التوفيق وهدم في الصواريخ به السلف وهو تجزئ يطبق موافق لحقيقته في سياقه. وليس فيه المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله - 00:25:44

على انه قال من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته اولاً وهذا الحديث رحمه الله في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي الهادي رضي الله عنه. وروى نحوه وروى نحوه - 00:26:07
حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد الباب الخامس الباب الخامس عشر ولو ان حديث من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعال مما يريد. كما ثبت - 00:26:27

بالكتاب والسنة مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقولي وجاء ربك والملك صفا صفا. وقولي هني تنظرون الا ان تأتيكم الملائكة او يأتي ربك ويأتيك ربك. وقول الرحمن على العرش استوى. وقوله - 00:26:49
وصلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حينها لقاء ثلث الليل الآخر وقوله صلى الله عليه وسلم ما تصدق بصدقة بصدقة من

طبيب ولا الطبيب بيمينه تعالى وحقيقة وحقيقة ومعناها وحقيقة معناها - 00:27:19

من غير تكييف ولا تمثيل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح الحديث من ظلم مجموع الفتاوى. واما ذنوبه ثم تقربه من بعض حبله فهذا يخبره من يثبته الاختيارية لنفسه. ومجيئه - 00:27:59

له يوم القيامة ونزوله واستواءه على العرش. وهذا مذهب ائمة السلف وائمة الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل عنهم انتهى واي مانع يمنع الايمان كيف يشاء من دون دقيق ولا تمثيل. وان هذا الا بكماله ان يكون فعالا لما يريد على الوجه - 00:28:19
قال وذهب الرب الناس الى ان نقول له تعالى بهذا الحديث القدسي على عبده اليكم المتقرب اليه المتوجه لقلبه وجوارحه. وانه جزاك الله للعاملين من عمل عام وعلمنا وعين ما يقبل اليه. ان الله تعالى قال ومن اتاني يمشي ومن المعمول انه الى الله - 00:28:49
عز وجل الطالب للوصول اليه الله تعالى بالمشي فقط بل طاوة يكون بالمشي في السير الى المساجد الحج والجهاد في سبيل الله ونوعها وتارة الركوع والسجود ونحوهما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقرب ما يكون - 00:29:22
كما قال تعالى يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن قصي صلي قال وان لم تستطع فعلى جنب. قال فاذا كان كذلك صار المراد بالحديث بيان مجازي - 00:29:42

الله تبارك وتعالى وان من صدق في الاقبال على ربه تعالى باكماله من عمله وافضله. وصار هذا واذا كان تفسيره بهم عن ظاهره تأمينا لتأويل هذه التعظيم فلا يكون حجة فلا يكون حجة له على اهل السنة ولله الحمد - 00:30:12
يعني حديث من اتيت هرولة يفسر بالتفسيرين بالظاهر وباللزام. الظاهر هو اثبات ان الله عز وجل قادر على الافعال الاختيارية فهو سبحانه وتعالى يجيء اللزام انه سبحانه يسرع في اثابة عبده وقبول عمله. نعم - 00:30:41
قالوا ما ذهب اليه من الله من الملحظ من النظر لكن القول الاول اظهر اظهر واسلم واليق بمنها مثل لكونه وسيلة المساجد الطواف والسعي والله تعالى اعلم خذ تعالى هذه الاية وحقيقتها حتى يقال انها صرفت عنه. هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الأنعام بيده كما خلقها - 00:31:08

بيد او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها لن يخلقها بيمين لكن اضافة العمل المراد صاحبها معروف في اللغة العربية التي نزل بها القرآن. واما القول الاول وهو المراد صاحب - 00:32:05
المعروف في اللغة العربية التي نزل بها القرآن. اما القول الاول فليس هو ضابط لفظ وجهه. احدهما ان الله الانسان العربي الذي نزل القرآن به الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما - 00:32:25
وقول الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقوله ذلك بما قدمت ايديهم. فان المراد ما كسبه الانسان الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يد. بخلاف ما اذا وضع منه بيده كما في قبره تعالى. فويل - 00:32:45
الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله فإنه يدل على مباشرة الشك الثاني انه لو كان المراد ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية في خلقه خلقه - 00:33:15

وما لكم اليهما انعاما كما قال تعالى في آدم ما من يديه. لأن القرآن بقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب بهذا لكل شيء. قال واذا ظهر ومن اول تعيين ان يكون الصواب هو القول الثاني. وهو ان ظاهر اللطف ان الله تعالى خلقا للانعام كما خلق غيرها. ولم - 00:33:35
العمل فان التنبه للفروق بين المتشابهات من اجود انواع العلوم وبه يزول كثير من الميزان الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبائعونك في الدين اما يبائعون الله يوم فوق ايديهم. والجواب الجملة الاولى قوله قوله تعالى - 00:34:05
ان الذين يضيعونك انما يبائعون الله. وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقتها رضي الله عنه كانوا يبائعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. كما في قوله تعالى المؤمنون ام المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة ولا يمكنه احد ان يفهم من قوله تعالى انما يغيرون الله انهم - 00:34:45

واستحالاته في حق الله تعالى وانما جاء الله تعالى مبالي عند الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له لانه رسوله وقد بايع الصحابة على الجهاد في سبيل الله والمبايعة بالرسول عن الجهاد في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله. لانه رسول يبلغ عنه - 00:35:15

كما مضى عند الرسول بقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاعه الله الرسول صلى الله عليه وسلم تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده وتوكيد هذه المبايعة وعظامها ورفع شأنها - [00:35:45](#)

المغيبين ما هو ظالم لا يخفى على احد؟ يعني تشبيح ان الذين يبايعونك كانما يبايعون الله ما حصل مبايعة مع الله لكن بيعة الرسول كأنه بيعة لله. وهذا جائز في لغة العرب حذف حرف التشبيه - [00:36:05](#)

تقول زيد اسد طيب زيد الاسد يعني زيد صار حيوان؟ لا زيد كالاسد فان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. اي كانما يبايعون الله لكن لك حرف التشبيه حذف لبيان لبيان ان بيعة الرسول بيعة لله لازمة - [00:36:25](#)

وحذف التشبيه هنا حذف حرف التشبيه هنا ابلغ في الدلالة على ان حق الرسول وبيعة الرسول بيعة الرسول بيعة لله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ثمة الثانية. قوله تعالى ارض الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقتها - [00:36:47](#)

وايمان الله تعالى وهذا ظلم حقيقة وهو لتمكين كونه ضياع النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون ان تكون من الله جل وعلا مباشرة بايديهم. الا تراها نقول انهم قال السماء فوقنا بعثنا مبرئين كلنا بعيدا - [00:37:11](#)

الناس بيد الله عز وجل فوق ايدي المبايعين لرسوله صلى الله عليه وسلم مع مباينته على خلقه وعظمه عليه ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقومه يد الله والقائمين يد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ان تبتغي ان ذلك ظاهر اللفظ لان - [00:37:43](#)

ووصل لها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعة الصحابة لم تكن فوق بل كانوا ينصبون اليه فينصبوا بايديهم كالمصافح لهم. وهذا مثل قول العرب السحابة فوقنا. لا يلزم المماسمة. فاذا قال الله يد الله فوق ايديهم. لا يمكن ان - [00:38:03](#)

يفهم منه شخص ان انه لابد ان يكون هناك مخالطة مازجة ابدا هم بايعوا النبي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وهم لا يشعرون في بيعتهم للنبي بيعة لله ويد الله فوق ايديهم معهم - [00:38:33](#)

ولازم ذلك انه يجب عليهم من جهتهم الوفاء بهذه البيعة ومن جهة الرب عز وجل ينصرهم وان يؤيدهم. نعم احسن الله اليكم قرب الى الله تعالى بالمثل الخامس عشر. قوله تعالى في الحديث القدسي ان ادم مرضت فلم تعدني الحديث - [00:38:57](#)

وهل قال الله نعم يكفي خلاص رواه مسلم. قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال يا رب وانت رب العالمين. قال افعلت ان عبدي فلانا مرض فلن تدعوه. اما - [00:39:17](#)

يا ابن ادم استطعمتك لم تطعمني. قدرت اطعمك وانت رب العالمين. قال يا ابن ادم قال والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوا عن ظاهرهم من احدهم يتخبطون فيه بأموالهم. وانما قصره - [00:39:45](#)

فقوله تعالى اما علمت ان عبدي من مرض وانه استطعمك عبدي يهان واستسقاك عني هنا وهو صريح في ان المولى اجبار وعبد المراد ان المراد به هو موضوع من عباد الله واستطعان وعبد من عباد الله واستسقاء عبد من عباد الله. والذي يسره - [00:40:25](#)

وبذلك هو الله المتقيم به وهو اعلم بمراده اذا بالصوم الى الله والاستطعام المضلل والاستسقاء لم يكن في ذلك صوت للكلام عن ظاهره. لان ذلك تفسير المتكلم به. وهو كما - [00:40:55](#)

تكلم بهذا المعنى انما اضاف الله تعالى ذهب الى نفسه اولا التوظيف والحث كقوله تعالى من ذا الذي وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التهوين. الذين يحرفون نصوص الصفة عن ظاهرها من الدليل من كتاب - [00:41:15](#)

ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يحركونها من سنة باطلة هم فيها من الظالمون اذ لو كان المراد فيها مظاهرها كما يقولون نبينا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولو كان ظاهرها مبتدعا - [00:41:35](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا من اكبر المحامين. ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة لتكون نبزاسا لغيرها والاهل السنة والجماعة معروفا. وهي الصفات وارحامهم فيها على الله وقد تقدم الكلام على هذا النصوص الصفات والحمد لله رب العالمين - [00:41:55](#)

ما يأتي احد من اهل البدع بدليل ليناقضوا فيها قواعد اهل السنة الا وفي الدليل نفسه ما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه. لكن يحتاج منا الى تمعن وتفكر وتدبر - [00:42:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الخاتمة اذا قال الله قد عرفنا من قال مذهب اهل داوود فيما نوصف انهم يمثلون اليوم

خمسة وتسعين بالمئة من المسلمين. وكيف يكون - 00:42:53

قدوة في ذلك الحسن الأشعري. وكيف يكون باطلا وفيهم فلان وفلان من العلماء المعروفين بناصحة الا وللكتاب ولرسوله صلى الله عليه وسلم المسلمين وعاماتهم قلنا الجواب عن الصواب الاول اننا ننسل ان تكون نسبة القدر بالنسبة - 00:43:16

فان هذه دعوة تحتاج الى اثبات عن طريق احصاء التدقيق. ثم لو سلمنا فانه لا تضعيع السماء من اللهم ان العسر الذي يجنن المسلمين لك الاكفار. يعني كيف يقولون ان عامة المسلمين من اهل السنة على مذهب - 00:43:36

الاشاعر والاشاعر لا يستطيعون ان يقولوا لعامة المسلمين ان الله لا يوصف بالرحمة لشعار لا يستطيعون ان يقولوا لعامة المسلمين ان الله لا يغضب. الشعر لا يستطيعون ان يقولوا لعوام المسلمين ان هذا القرآن ليس هو كلام - 00:43:56

الله هو مخلوق طيب اه وين عوام المسلمين على طريقة السلف نعم الصحابة المقبلين عليه باب ما اثبتته الله لنفسه. او رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. واجراء المنصوص على - 00:44:15

عن طريق تحريف ولا تعظيم ولا تكييف ولا تمثيل. وابطلوا القرون بنصر الرسول صلى الله عليه وسلم. واجماع الحجة الملتزمة بان القاعدة الرابعة من قواعد نصوص الصفات والجواب عن السؤال الثاني ان ابا الحسن الأشعري وغيره من ائمة المسلمين. لا يبدأوا من انفسهم العصمة بانفسهم - 00:44:53

من الخطأ بل ينال الامامة في الدين الا حين عرفوا قدر انفسهم نزلت لها. وكان في قلوب من تعظيم الكتاب والسنة ما استحقوا قال الله تعالى وقال ابراهيم ان ابراهيم كان امة. قالوا كان في الله حنيفا ولم يقل من المشركين - 00:45:22

ثم اننا الذي ينبغي ان يكون عليه. وذلك ان ابا الحسن كان له مراحل ثلاث في العقيدة الموحدة عندما امرت بالمعتزلة اربعين عاما يقدره وينظر عليه. ثم رجع وصرح المرحلة الثانية مرحلة بين الاعتزال المحض والسنة المحورة. سلك فيها طريق ابي محمد -

00:45:52

قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشعري وامثاله بين السند والجاه اخذوا من هؤلاء كلام صحيحا ومن هؤلاء اصول عربية وصحيحة وهي باسيلة المرحلة الثالثة مرحلة السنة والحديث مقتد منكم باحمد احمد - 00:46:32

ابن حنبل رحمه الله كما قرره في كتابه اي ماذا فعل الديانة؟ وكذلك في كتابه بقالات الاسلاميين مع ان الايمان من اخر كتبه لم يؤلف بعده شيء. نعم قال في مقدمة جاءنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزله من حكيم حميد - 00:46:59

من تمسك وحث الله في كتابه على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل وما اتاكم الرسول تَقُولُونَ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا الى ان قال فانا بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كما امرهم - 00:47:27

التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كما مروا بالعمل الا به كذبت كثيرا ممن غلب شكواه. هناك كثير ممن واستحوذ عليه الشيطان سنن نبي الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم وعادهم الى سهم لمقلدهم - 00:47:57

وافضل سنن الله سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر وما كانوا مهتدين. ثم ذكر ابراهيم رحمه الله ثم قال قيل له قوم الذين منهم التمسك بكتاب ربنا عز وجل وبسنة - 00:48:17

نبينا صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن كذلك معتصم وبما كان يقول به اللهم احفظه محمد ابن حنبل نظم الله وجهه ورفع درجته وتجزى منه قريب قوله مجاهد بانه الايمان - 00:48:57

ثم اثنى عليه من الحق وذكر رجل الصفات ومسائل في القدر والشهادة وبعض السبعيات وقرروا ذلك العقلية والعقلية. ولا متأخرون الذين ينتسبون اليه غفلة بالمرحلة الثانية من مراحل والعقيدة والتزموا طريق التأويل في عامة الصفات. ولن ولم يثبتوا الا الصيام السبع المأمورة في هذا البيت. حي عليم قدير - 00:49:17

كلامه ارادة السمع وكذلك السمع والبصر. على خلاف بينكم وبين اهل السنة في كيفية اثباتها اما ذكر الاسلام ابن تيمية الأشعرية قال قال ومراده الأشعري الذين عمره مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة. وقال قبل ذلك وبمنفعته غلام وقولهم يستهزئ التعظيم -

وكلامه معنى واحد ومعنى اية الكرسي واية الدين والتوراة من جيل واحد وهذا المعروف فساد وقال تلميذ ابن طيب في الدنيا واعلم بان طريقه الطريق المستقيم لمن لا يعينان الى القلب. فاعجب بعيمان البصائر انصب كون المقلد صاحب القرآن - [00:50:27](#) وبعد احسنت. وقال الشيخ محمد ابن سيرين تعالى مثلا في الايات القرآنية ومشابهاة من صفات الحوادث وقد يجب علينا ان نصرف عن ظاهره جمعا. قالوا لا فعلى ادنى عاقل الحقيقة معنى هذا القول - [00:50:57](#) ان الله وصف نفسه في كتابه بمظاهر المتبادل بالله تعالى. والقل فيهم ما لا يليق به عسرا عز وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم الذي قبل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:51:47](#) من تبين حرفا واحد من ذلك مع اجماع من يعتد ويعتد به من العلماء على انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه تأخير حتى جاء هؤلاء الجهلة حتى جاءنا اليهم جهلة هؤلاء الجهلة فزعموا ان الله اطلق على رؤوسهم وصدم الله - [00:52:07](#) والنبي صلى الله عليه وسلم كتب ان ذلك الله وكل هذا من غير اعتماد على كتاب وسنة سبحانه هذا عظيم. ولا انها تلقون من اكبر الضلال من اعظم الاحتواء على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. والحق الذي لم يشرك لا يشك في - [00:52:37](#) ان كل مسلم وصف الله به نفسه او وصفته به رسوله صلى الله عليه وسلم الظاهر الظاهر نادروا منه السابق الى فهم من في قلبه شيء من الايمان هو التجزئة التام عن شيء من صفات الحوادث. قال - [00:53:07](#) معاقل ان السابق الى البنك او ما فات الخالق المخلوق في ذاته وجمع صفاته. نعم الله لا يقول والله لا ينكر ذلك الا قال والجاهل المفترى الذي يسبح الله ايات السماء لا يليق بالله لانه كفر - [00:53:27](#) ثم تشبيه انما بين الخالق والمخلوق من صفات الله عز وجل وعدم الايمان بها مع انه جل وعلا هو الذي وصف الايمان نفسه فكان هذا الجليل من شبه اولا معطلا ثانيا بما لا يليق بالله ابتداء واتهان. ولو كان قلبه عرفا بالله كما ينبغي معظما لله كما ينبغي - [00:53:47](#) لكان ان وصف الله تعالى ذلك ان وصف المشاغبة بينك وبين صفات المخلوقين فيكون قلبه مستعد للايمان الكمال والجلال الثابتة لله في القرآن والسنة الصحيحة. مع توجيه التابع المشابهات وسيدات الخلق على لحم القبر. ليس - [00:54:17](#) وهو السميع الحسن رحمه الله بعمره على ما تهدد بالسنة والحديث وهو اثبات ما اثبت الموت على نفسه رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير ومذهب الانسان ما قاله اذا صرح بحسن قوله فيه فمن هي الحال فينا بالحسنة؟ فما - [00:54:47](#) من كلامه في الامانة وعلى هذا اتباع ما كان عليه اخيرا. وهو التزام منهج السنة في الحديث والسنة بانكم مذهب صحيح واجب الاتباع الذي التزم به ابو الحسن ابو التزم به ابو الحسن ابو الحسن - [00:55:17](#) الحقيقة ان الاشعرية منقسمون الى ثلاثة اقسام. وهذه المسألة لابد ان ننتبه اليها اولا الاشاعرة الاوائل وهم الذين كانوا على الطريقة الكلابية. فهم كانوا يثبتون آآ الصفات الذاتية يثبتون آآ الذات لله عز وجل. ويثبتون علوه على مخلوقاته وعرشه - [00:55:37](#) ويثبتون لله اليد ولا ينكرونه ويثبتون لله الوجه ولا ينكرونه وكان على هذه الطريقة عامة الاشاعرة الى زمن ابي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين يقول معالي الجويني الملقب بامام الحرمين هو اول من جر الاشعرية الى وادي المعتزلة - [00:56:06](#) وهو انكار الصفات ما عدا صفات السبع واثباتهم للصفات السبع ليس كاثبات اهل السنة فصار من قبل ابو المعالي الجويني مثل ابن فورك الباقلاني هؤلاء اهون بكثير يثبتون اليد لله عز وجل يثبتون الوجه لله عز وجل. يثبتون العلو لله عز وجل - [00:56:41](#) ولكن من بعدها بالمعالي الجويني مع انه رجع الى عقيدة اهل السنة في اخر عمره لكنهم صاروا مثل المعتزلة ينكرون العلو ينكرون اليدين ينكرون الوجه صار لا فرق بينهم وبين الجهمية الا في الصفات السبع - [00:57:15](#) ثم ثم هناك طائفة ثالثة من هم؟ هم الذين تأثروا بالحديث وصار عندهم نوع تفويض فالمفوضة او عامة المفوضة هم من الاشعرية فصارت الاشعرية عندنا الاشعرية متقدمون يثبتون صفة اليد والوجه لله عز وجل والعلو الاشعرية المتأخرين - [00:57:34](#) الاشعرية المفوضة هذا هو الواقع ولذلك انت ربما تجد في بعض شراح الاحاديث من الاشعرية من يفوض المعنى يقول يد الله الله اعلم بمراده كأن هذا يد الله صار عنده مثل ايش؟ مثل الف لام راء ما نعرف معناه - [00:58:09](#)

وقد سبق ان ذكر الشيخ الرد على المفوضة. نعم نعم الجويني راجع الجويني راجع هذا هو الصحيح. نعم. ويدل على رجوعه كتابه او الاحكام السلطانية. نعم فالثالثة يا شيخ ايه؟ ايه؟ المفوضة. الثانية هم الذين تأثروا بالحديث - [00:58:34](#)

عنده نوع من التقويم. ايه هؤلاء هم المفوضين. الاولى المثبتة لصفات الخبرة. يثبتون اليد والوجه والعلو عامة الاشاعرة صاروا الجهمية. الاشعارية الجهمية. هكذا كان يسميهم شيخنا الشيخ شمس الدين السلفي الاشعرية الجهمية - [00:59:03](#)

يعني صار الطواف كم؟ الشهرية الاوائل اشعرية الجهمية الاشعرية المفوضة. نعم ايوة معتزل الجامي المعتزلة الجهمية لا شك نعم قال الصنم الثالث من وجهين الاول ان الحق لا ينزل بالرجال وانما يوزن في جنوب الحق. هذا هو المنهج هو - [00:59:23](#)

الصحيح فان الانسان وقد يكون الرجل خلق ولكن يكون ناقوس العلم بقدر ما حصل له من النقص والضعف. او يكون قد نشأ على طريق العين فيقول الثاني اننا اذا قابلنا - [00:59:54](#)

الذين على الطريق السلف وجدنا في هذه الطريق منهم اجل وراء من هم اجل واعظم المذاهب المذاهب احسنت واذا ارتقينا واذا عملت بين عصر الصحابة والخلفاء ومن بعد الراشدين لم تجد فيهم - [01:00:34](#)

عن طريق السلف ونحن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. رواية والحرص على نفع المسلمين ولكن هذا قبول قولهم في كل ما ولا يمنع مما يتخوض بيان الحق وهداية الخلق. يعني حتى نحن لا ننكر ان الخوارج - [01:01:07](#)

نياته قد تكون حسنة يريدون بزعمهم الهدر يريدون بزعمهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن هل النيات الحسنة تبيح مخالفة الشرع نحن لا ننكر انه ربما يكون في المعتزلة من نافع عن القرآن - [01:01:47](#)

ودافع عن القرآن وناظر الملاحدة هل معنى هذا انهم صاروا على الحق بهذا؟ هذا ليس الدليل الحق. بل نحن اليوم لا ننكر ان لليهود والنصارى لعلماء اليهود جهود في رد الحاد الملاحدة. لا ننكر هذا المعنى - [01:02:10](#)

هل معناه انهم صاروا على الحق؟ لا نعم احسن الله اليكم قدرا والله تعالى ولا ننكر ايضا ان لمعظمهم قصدا حسنا ذهب اليه الحق فيه ولكن لا من لابد ان يكون موافقا لشفاعاة الله عز وجل فان كانوا خلفا - [01:02:31](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه ثم ان كان ظالم ومعروفا بالنصيحة وصدق في الغلب المخالفات هل تكفرون ان نبدا بهم تفسخونهم؟ قلنا الحب بالتكفير والتفسير ليس الينا - [01:02:56](#)

صلى الله عليه وسلم فهو من الاحلام الشرعية التي مرد بين الكتاب والسنة فيجب التثبت فيه غاية التثبت فلا يكفر والاصل في مسلم ظاهر العدالة الاسلامية ذلك وان عظيمين احد مغفرات الكذب على الله تعالى في الحكم على المحكوم وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبذ في - [01:03:26](#)

وصف الذين نزلوا به الثاني الوقوع فيما لم به الله من كان سلم منه. ففي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد جاء بها احدهما وفي رواية الا رجعت عليه - [01:04:06](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعا رجلا بكفرا قال عدو الله قال عدو الله وليس كذلك احدهما فيها كل من احاديثهما دلالة الايمان او السنة على انها كالقول فسق. الثاني انضباط هذا الحكم على الطريق المعين - [01:04:26](#)

هذه قضية مهمة ان الحكم بالتكفير على المعين هذا امر ليس لكل احد لابد من ان يكون الحكم في التكفير المعين لمن هو اهل للحكم من هو الذي يكون اهلا للحكم هو الحاكم او القاضي او المفتي او من يقوم مقامهم؟ وليس الى كل احد - [01:04:56](#)

اما الدعاة والعلماء فانهم يقولون هذا القول كفر. هذا الفعل كفر اما فلان كافر فلان اه مبتدع فلان ظال هذا يحتاج فيه الى انتفاء الشروط ووجود انتفاع الموانع ووجود الشروط ولا يقوم به الا من هو اهل للحكم - [01:05:30](#)

نعم يعني لا يصح في هذه القضايا انتبهوا لهذه المسألة. ان يكون المدعي وان يكون الخصم هو الحاكم هو القاضي. ما يصير يعني انت تقول فلان قال الكفر اذا هو كافر. فانت مدعي وانت صرت قاضي ما يصير - [01:05:53](#)

عمركم شفتهم بالحكم هالشكل هذا ظلم هذا جور اذا انت مدعي لابد انك هناك مدعا عليه. اذا لابد ان اللي يفصل في القضية شخص ثالث مهو انت ما يصير انت تقول هذا ظلم فلان ظالم - [01:06:16](#)

خلاص انت حكمت خلصت ما يصير هذه قضايا لابد فيها ان تنتبهوا لها قضايا الاعيان ليس الى العلماء والدعاة قضايا الاعيان انما هي للعلماء الذين هم بمنزلة المفتين فقط نعم - [01:06:39](#)

ولو من اهم شروط ان يكون عالما بمخالفته التي اوجبت ان يكون كافرا او فاسقا. لقتله تعالى ومن وقوله وما كان الله ليقينا قوما بعد اذا حتى نبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم. ان الله لكم ملك - [01:07:02](#)

قالوا حتى يبين لنا من الموانع منها ان نقرأ على فلم يكفروا لقوله تعالى ولكن من شرح الكفر صدره فعينه غضب من الله ولكم عذاب عظيم. ومنها ان يخرج ان يغلق - [01:07:42](#)

فلا يدري ما يقول لشدة فرح وحزن او خوف او نحو ذلك. ودليله ما ثبت في صحيح مسلم عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدهم كان - [01:08:42](#)

فاتى فدخل بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم هل انت عبدي وامرك اخطأ من شدة الفرح؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية واما التكفير فالصواب فمن اجتهد لامة محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة الحق ولم يكفر بل يغفر له فالله ومن تبين له ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بشار - [01:09:02](#)

ومن اتبع فهو عاص مذب. ثم قد يكون فاسقا وقد يكون له حسنات ترجع على سيئاته وقال للمشروع المذكور في كلام الله اليها معصية اخرى واني اقرر ان الله قد غفرت العمليات وما زال - [01:09:42](#)

وذكر وكنت ابين اننا نقرأ كذا وكذا فهو غير الحق. لكن يجب التفريق بين الاطلاق والبعيد يعني من من قال كذا فهو كافر؟ هذا مطلق فلان قال كذا هذا مقيد لابد ان يفرق بين المطلق والمقيد. وبين العام والخاص - [01:10:32](#)

نعم من هاد المناطق فيه هو من الوعيد فانه كان القول تكذيبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن قد يكون الرجل حديث لكن قد يكون قد يكون الرجل حديث قد يكون الرجل. الرجل حديث عهد - [01:11:06](#)

قد يكون الرجل المحامي وعهده حديثه. او مشهد ببادية بعيدة وهذا لا لا يكفر وقد يكون رجل لم يسمع تلك النصوص وسمعها ولم تثبت عنده وعرضها عنده وكل داء وقال اللهم - [01:11:26](#)

قال المسلمين كان جاهلا لا يعلم ذلك. وكان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه فغفر له بذنبه والمتهول من اهل اجتهاد على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم هنا بالمغفرة من مثل هذا انتهى. يعني نحن نعلم ان بعض - [01:12:06](#)

اهل البدع ربما ربما نقول يكون اه حبه للتنزيه حمله على التأويل ربما هذا يكون مانعا من تكفيره والا تأويل وانكار الصفات كفر. ولذلك ينبغي الكلام العموم ولا يكون الكلام في التعيين. نعم - [01:12:36](#)

ونشر الاسلام من ابن تيمية رحمه الله الذي يكون بالكتاب والسنة والاجماع قالوا يكفر من قبله قولا يطلق كما تجمع مع ذلك التدابير الشرعية فان دينكم الاحكام المطلقة بالله ووصفه صلى الله عليه وسلم. ليس ذلك مما يحكم فيه مما - [01:13:02](#)

ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه كافر حتى بحقه شروط التكفير وذلك في موانعه مثل من قال ان الخمر او لنشوءه في البادية - [01:13:32](#)

انه من القرآن صلى الله عليه وسلم كما كان بعض السلف حتى يثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هكذا قال فان نظرنا اليكم كما قال الله تعالى - [01:13:52](#)

رحمه الله وبهذا علم ان المقالة والفعله قد تكون الكفاء او فسقا ولم يلزموا لذلك ان يكون القوي بها القائم بها تاجر. القائل نعم. القائل صلحوه نعم كما يعتقد وقد بعث المعظم او دنياك فانه يستحق منه المخالفة تلك المخالفة - [01:14:22](#)

كفر او خصوم. فعلى المؤمن ان يبقي معتقده وعمله على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويجعل فان ذلك هو الصراط المستقيم الذي امر الله بعمله في قوله تعالى وان - [01:14:59](#)

صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وليحضروا ما ما يسلكون ما يسلكه بعض الناس على مذهب معين فاذا رأى نصوص الكتاب والسنة على خلافه حاول هذه النصوص الى ان يوافق ذلك المذهب

على وجوه متعصبة - 01:15:19

وما سواهم لا الدفاع عن هنا لا تتبع الهدى. وقدم الله هذه الطرق هذه الطريق في قبرك. ولو اتبع الحق فسدت السماوات والارض ومنه فيهن. بل لديناهم بذكر فهم عنهم ذكرهم معرضون - 01:15:49

والناظر في مسالك الناس بهذا الذبح ويعرف شدة افتقاره الى اللجوء الى ربه باصوات الهداية والثبات على الحق والاستعانة ومن

سمى الله تعالى يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب مجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيب - 01:16:19

فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من رأى الحق حقا واتبعه قريبا الى باطل وجه انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين الذي كان به

الصالحات والصلاة والسلام على نبي الرحمة واهل الامة الى الصراط - 01:16:49

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. تم في اليوم الخامس عشر الخامس عشر من شهر شوال من الهجرة احسنت

بارك الله فيك نكتفي بهذا القدر ان شاء الله السبت القادم نكمل اه تنمة اه تعقيب على المعية والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا -

01:17:19

سبحانك اللهم وبحمدك - 01:17:52